المحاضرة الثامنة/أسس التربية/
قسم علوم قران/الدراسة المسائية/
المرحلة الأولى/2020-2021

-:حضارة الصين القديمة

اعتقد الصينيون أن الحقيقة هي ما اتفق عليه العقلاء وكبار السن في الماضي، حيث كان محور التربية يدور حول الافكار والعادات القديمة، وغرس التقاليد الموروثة دون تغيير او تبديل. وترتبط التربية الصينية بالديانة الكونفوشيوسية التي أوجدها العالم كونفوشيوس، وخلف بعد وفاته خمس كتب، وتعرف في الصين بالجنحات الخمس او كتب القانون في مجملها: علم الأخلاق، علم ما وراء الطبيعة، طبيعة الإنسان، وأراء كونفوشيوس في الشرف والنبل. استطاع نشر أفكارها وتعاليمه بنجاح بين الصينيية

هنالك علاقات تسمى(العلاقات الخمس) بالإضافة الى العلاقات السياسية الاجتماعية والأخلاقية في المجتمع الصيني والتي ينبغي أن يتعلمها الأطفال كمبادئ للسلوك المرغوب فيه وهي:

1- علاقة الحاكم بالمحكوم.
2- علاقة الآب بأبنه.
3- علاقة الزوج بزوجته.
4- علاقة الاخ بأخي.
5- علاقة الصديق بصديقه.

اما الفضائل الخمس :-

فهي (الإحسان، العدالة، النظام، الحزم، والإخلاص) مع اعتبار الأسرة هي الأساس للتنظيم الاجتماعي، فإن خطيئة الآباء قد يعاقب عليها الأبناء، وبذلك تمكنت الأسرة من السيطرة على المجتمع.

الجوانب التربوية في الحضارة الصينية:

ان الحضارة الصينية حضارة عريقة والقديمة يتميز جانبها التربوي بما يلي

1- الخضوع للعادات والتقاليد خضوعاً تاماً
2- طرق التدريس كانت تهتم بتمرين الذاكرة.
3- لم يكن للبنات نصيب بالتعليم.
4- التعليم فيها أهلي لقاء أجر ويعتمد التلقن الآلي والقوة أساساً للانضباط.
5- المحافظة على العادات والتقاليد القديمة دون المساس بها أو محاولة تغيرها.

نظامها الامتحاني: كانت الامتحانات المعيار الأساسي لانتخاب موظفي الدولة والتي تجري تحت اشراف الدولة والتي تعهد إدارتها إلى نخبة من كبار العلماء تعقد في مراكز المقاطعة في العاصمة

وكانت هناك قوانين صارمة يخضعون إليها، وهي على ثلاث درجات:

1- امتحانات الدرجة الأولى: تجري مرة كل ثلاث سنوات في عاصمة المقاطعة ويطلب من الطالب كتابة ثلاث مقالات في موضوعات مختارة من كتابات كونفوشيوس وتعقد في حجرات منفصلة ويمكث طالب فيها ما بين 18 إلى 24 ساعة ونسبة النجاح فيها ضئيلة لا تتجاوز 4% وتكرر لأربع او خمس مرات حتى تسنح الفرصة بانتقاء العدد المطلوب ويحق لمن ينجح أن يتقدم لأداء امتحانات الدرجة الثانية.

2- امتحانات الدرجة الثانية: تجري مرة كل ثلاث سنوات في عاصمة المديرية ومدة الامتحان ثلاثة ايام وتشتمل على الموضوعات النظمية والنثرية، ونسبة نجاح فيها لا تتجاوز واحد% وتتكرر ثلاث او أربع مرات للحصول على العدد المطلوب ويحق لمن ينجح ان يتقدم لأداء امتحانات الدرجة الثالثة.

3- امتحانات الدرجة الثالثة: تجري في العاصمة بكين في أغرب قاعة امتحان مركزي تتكون من 10,000 غرفة تخصص لكل طالب غرفة وتدوم لمدة 13 يوماً وتشمل موضوعات في الأدب والأخلاق والفلسفة وكتابات كونفوشيوس ونسبة النجاح فيها اكبر من الامتحانات السابقة ومن ينجح فيها يكون تلميذا ضابطا في الجيش.

اهداف التربية في الحضارة الصينية

1- تدريب الشباب على التقيد بالعادات الكلاسيكية.

2- تدريب الافراد على تقليد اعمال كبار السن.

3- يتميز النظام التربوي في الصين القديمة بكون التعليم فيها لم يكن الحكومي بل كان أهلي لقاء أجر يؤخذ من أولياء أمور الطلبة لذلك لم يدخل المدارس إلى أبناء القادرين، اما أبناء الفقراء كان نصيبهم الجهل وكان التلميذ يتم تعليمه الابتدائي من سن الثالثة إلى الخامسة سنوات ثم ينتقل إلى التعليم الثانوي والعالي بعد ذلك، مما اسهم نظام التربية في الصين القديمة على استقرار المجتمع وبقاء الإمبراطورية والاحتفاظ بالتقاليد الموروثة مع إخضاع الفرد للتقاليد والقيم والفضائل الأساسية في المجتمع التي كانت سائدة أنذاك، كما عودهم على الصبر و إتقان المواد الدراسية والقدرة على التركيز والانتباه لدى الفرد.

التربية العربية في عصر ما قبل الإسلام:

لا شك انه كان للعرب قبل الإسلام ثقافة ميزتهم عن غيرهم من الاقوام التي حولهم، وكانت هذه الثقافة تحكمها العادات والأعراف والتقاليد القبلية والعشائرية، وتقوم غالبا على قوة اللغة العربية وسحرها وأساليب الفصاحة والبيان، وكذلك تواؤم مع البيئة الطبيعية والاجتماعية التي كانت سائدة في جزيرة العرب قبل الإسلام.

مميزات التربية العربية في عصر ما قبل الإسلام:

1- امتازت التربية العربية قبل الإسلام ببساطتها، فقد كان الهدف منها هو إعداد جيل قادر ومؤهل للحصول على ضروريات الحياة وحفظها، وبحكم البيئة الصحراوية للجزيرة العربية، حيث ساد ذلك النوع من التربية الذي يستند إلى التقليد ومحاكات الآخرين والاستماع لما يقول من نصائح.

2- كانت الثقافة في ذلك العهد ثقافة لفضية في غالب جوانبها تقوم على نظم الشعر وروايته وبلاغة الحكم في الشعر والنثر.

3- تمسك الأفراد بقيم القبيلة ونزعاتها العشائرية، وما يستلزم ذلك من فنون الحياة والقتال وتفاخر والتمسك بالرموز الدينية، حيث إحتلت الأسرة البدوية دورا كبيرا في عملية التربية إضافة إلى دور العشيرة حيث يقومان بتدريب أطفالهم منذ نعومة اضفارهم على بعض الفنون والصناعات ضرورية لحياتهم كرمي الرمح وسهام وغيرها من فنون القتال.

4- كانت المحلات العامة والمجالس والأسواق والبيوت هي الأماكن المخصصة للتعليم فمن خلالها يحصل الناس على بعض العلوم والمعارف التي كانت سائدة آنذاك، كالتنجيم والفلك والطب ولم تكن للعرب- بدوهم وحضرهم -معاهد للتعليم ولا مدونات تربوية تبين فلسفاتهم وأساليبهم في تربية أبنائهم.

5- اتخاذ طابع التدريس الفردي في طرق التدريس حيث كان المعلم يخصص جزء أن من وقته لكل تلميذ على انفراد.

العوامل المؤثرة في التربية قبل الإسلام:

1- العامل الاجتماعي: اختلاف الطبقات في المجتمع العربي قبل الإسلام له الأثر الكبير في التربية.

2- العامل السياسي: كانت تقوم بين القبائل الحروب على أسباب تافهة واستمرارها لمدة طويلة.

3- العامل الاقتصادي: كانت بعض القبائل تعتمد على الرعي والتجارة اما القبائل الأخرى فتعتمد على نهب وسلب.

4- العامل الديني: تختلف مظاهر عبادة الإنسان قبل الإسلام فقد عبد الحجر والشمس والقمر وغيرها، وقد كانت القبيلة لا تقبل من أي شخص مهما كان مكانته في القبيلة النقد على معتقداتها ودينها.

انتهت محاضرتنا لهذا اليوم
شكرا لكم ولحسن استماعكم